

## أنماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة

أ.م.د خالد ابو جاسم عبد

جامعة القادسية/ كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

[Khalid.abd@qu.edu.iq](mailto:Khalid.abd@qu.edu.iq)

### المستخلص

#### انماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة

ان التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المتتسارع الذي يشهده المجتمع والانفتاح على المجتمعات الاخرى عبر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وما يتترتب عليها من محاكاة، وتقليد والتاثير بسلوکهم قد ادت الى حدوث تغيرات كبيرة في انماط العادات والسلوك لدى الشباب والناشئة، وقد هدف البحث الى التعرف على انماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة والفرق ذات الدالة الاحصائية في انماط السلوك المظاهري تبعاً لمتغيرات الجنس والشخص.

وقام الباحث بناء مقياس لأنماط السلوك المظاهري بأبعاده الثلاثة (الاستهلاكي ، الشرائي ، التسوقي )، حيث تألف المقياس من (٣٠) فقرة تم عرضها على مجموعة من المختصين (ملحق ١)

وتتألف عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة من قسمي العلوم التربوية وعلوم الحياة واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة بصورة عامة لديهم انماط سلوکية مظهرية بصورة عامة ،اما بخصوص الجنس فقد كان النمط الاستهلاكي دال ولصالح الاناث وهذا يبين ان الاناث اكثر ميلاً منه الى النمط الاستهلاكي منه الى بقية الانماط ،اما النمط الشرائي فكان دال لصالح الذكور وهذا بين ان اساليب التنشئة الاجتماعية لها تأثير على نوع النمط السائد.

وظهر البحث ببعض التوصيات .

### Abstract

Patterns of outward behavior among university students  
The rapid economic, political and social development witnessed by society and the openness to other societies through means of communication and information technology and the resulting imitation, imitation and influence of their behavior have led to major changes in the patterns of habits and behavior among young people and adolescents. The

research aimed to identify the patterns of outward behavior among university students and the statistically significant differences in the patterns of outward behavior according to the variables of gender and specialization. The researcher built a scale for the patterns of outward behavior in its three dimensions (consumer, purchasing, marketing), where the scale consisted of (30) paragraphs that were presented to a group of specialists (Appendix 1). The research sample consisted of (200) male and female students from the departments of educational sciences and life sciences. The results showed that university students in general have outward behavioral patterns in general. As for gender, the consumer pattern was significant and in favor of females. This shows that females are more inclined to the consumer pattern than to the rest of the patterns. As for the purchasing pattern, it was significant in favor of males. This showed that social upbringing methods have an impact on the type of prevailing pattern. The research appeared with some recommendations.

#### مشكلة البحث :-

ان التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي المتتسارع الذي يشهده المجتمع والانفتاح على المجتمعات الأخرى عبر وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وما يترتب عليها من محاكاة، وتقليد والتأثر بسلوكيهم قد ادت الى حدوث تغيرات كبيرة في انماط العادات والسلوك لدى الشباب والناشئة، وتجسد هذه التغيرات بالأساس في الاقبال على استهلاك مواد غذائية جديدة او التفاعل المتزايد مع تكنولوجيات حديثة كالأنترنت والتواصل الافتراضي وممارسة الألعاب الإلكترونية واستعمال الهاتف الجوال واساليب التسوق والتسويق للكثير من الالبسه والازيهاء، على الرغم من ايجابيات هذه الممارسات الاستهلاكية والمستجدات الإلكترونية الا انها لا تخلو من سلبيات تتعكس على ظروف واساليب تنشئة الشباب والمراهقين وتقليدهم، لذلك فأن الاهتمام بالسلوك المظاهري للمراهقة امرا ضروريا لان نمط سلوك الفرد يتتأصل منذ الصغر ومن الصعب تغييره عند الكبر وخصوصا ما يتعلق بكل اشكال وانماط السلوك والافراط فيه والانبهار بالتسويق الاجنبي او الغربي للسلع الجاذبة للشباب، له اثر كبير في ظهور ونمو انماط سلوكية دخيلة على مجتمعنا وهذا ما دعاانا لدراسة هذه الظواهر الدخيلة من خلال تقليد الشباب لهذه الظواهر التي اصبحت مصدر ضغط والحاج على الشباب والمراهقين وخصوصا الفئة المستهدفة للدراسة من خلال ما تقدم به .

بما ان انماط السلوك المظاهري اصبحت واقعا ملموسا ، ماهي العوامل التي ادت من قريب او بعيد الى هذا السلوك ؟ وهل تختلف باختلاف المستوى التعليمي او الاقتصادي او الاجتماعي .

**الظواهر السلوكية في حياة المراهقة:**

١-الصراع الداخلي :- يعاني المراهق والشاب من وجود صراعات داخلية كالرغبة في الاستقلال عن الأسرة وتقليل الاعتماد عليها ، والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة والصراع بين طموحات المراهقة الزائدة تقصير مع التزامه والصراع بين عرائضه الداخلية وب بيته و الموروث الاجتماعي والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر و مسلمات وبين تفكيره الناقد للحياة ، والصراع الثنائي بين جيله الذي يعيش فيه والاجيال السابقة.

٢-الاحساس بالاغتراب والتمرد:-يشكّو المراهق من سوء فهم والديه له ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت الوالدين كوسيلة للتأكيد واثبات الذات والتفرد في شخصيته وتمايزه لأنّه يعتقد انه سلطة فوقية او توجيهيه هو استخفاف بقدراته العقلية .

٣-ظاهرة الخجل والانتواء :-اسلوب التنشئة بالتدليل المفرط او القسوة الزائدة يؤدي الى لجوء المراهق الى الاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة العمرية تتطلب منه ان يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ويلجا الى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانتواء والخجل .

٤-السلوك المزعج:-نتيجة رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار المصلحة العامة، وبالتالي يصرخ ويتشتم ويسرق ويركل الصغار ويتصارع مع الكبار ويتألف الممتلكات ويجادل في امور تافهة ويتورط في مشاكل ويخرج حق الاستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره .

٥-العصبية وحدة الطياع :-يتصرف المراهق من خلال عصبيته وعناده ويريد ان يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد ويكون متواترا بسبب ازعاج للمحيطين به .

**تقسيم أنماط السلوك المظاهري إلى :-**

١-نوع السلوك الاستهلاكي: يتمثل في السلوك المتعلق باستعمال السلع والمقننات وطريقة استعمالها.

٢-نوع السلوك الشرائي : يتمثل في السلوك الشرائي للمستهلك في عملية شراء المنتج بكمية معينة من مكان معين وبسعر معين (السلمي ، ١٧٦ ، ص ٤).

٣-نوع السلوك الاتصالي :-ويتمثل نمط السلوك الاتصالي في مصادر المعلومات التي يعتمد عليها حتى تمكنه من اتخاذ القرار بالشراء ودرجة ثقته بهذه المصادر وما اذا كانت شخصيته تعتمد على الاصدقاء او المعارف او غير شخصية ممثلة بالدعائية والاعلام وغيرها . (عبدالفتاح ، ٨٦١، ص ١١)

يمر نمط السلوك الاستهلاكي بعدد من المراحل تتمثل في :

١- مرحلة الاحساس بالحاجة : في هذه المرحلة يدرك الفرد بأن لديه حاجة او رغبة لابد من اشباعها (فيسيولوجيا او اجتماعيا او نفسيا )

٢- مرحلة البحث عن المعلومات : في هذه المرحلة يبدأ المستهلك بجمع المعلومات حول البديل الممكنه ومن كافة المصادر حول السلعة او الخدمة موضوع اهتمام .

٣- مرحلة تقييم البديل : في هذه المرحلة يقوم المستهلك بتقييم البديل المتاحة امامه وحسب معايير محدده فيها المادة المتعلقة بجودة المنتج ومدى استجابته لحاجته وتجر الاشارة الى ان الاهتمام بهذه المرحلة يختلف باختلاف الظروف الديمقراطية والنفسية للمستهلكين وحجم الدخل المتاح لهم قبل واثناء التقييم .

٤- مرحلة الاختيار : في هذه المرحلة يقوم المستهلك باختيار البديل الذي يحقق له اقصى اشباع ممكن من وجهه نظره وحسب مدركاته الحسية وقدراته السابقة واهدافه الحالية .

٥- مرحلة النتيجة : اي شعور المستهلك بالرضا او عدم الرضا بعد استهلاك الفعلى للمنتج (رمضان , ١٩٩٣ , ص ١٣)

#### العوامل المؤثرة في النمط الاستهلاكي للمرأهقة والشباب:-

تختلف العوامل باختلاف المدارس النظرية في اي العوامل اكثرا خصوصية تمثل باستهلاك المرأةهقة والشباب وهي :

##### ١- العوامل العامة :

١/ العوامل الاقتصادية : دلت الدراسات الاحصائية التي جرت على عدد من الشخصيات على ان عنصر الدخل المتاح يمثل العنصر الاساسي الذي يتحدد بحجم الانفاق وتركيبته

ان معدل الانفاق الاستهلاكي يكون في مستوى ارفع في المجتمعات التي يكون توزيع الدخل العام فيها على نحو اكثرا مستوى وعدالة ، كذلك مستوى الاسعار والعلاقة بين العرض والطلب .

٢/ العوامل الاجتماعية : ان عدة عوامل ذات طابع اجتماعي يؤثر بدورها على الاستهلاك الاسري وخصوصا لدى المرأةهقين ومنها الطبقة الاجتماعية ونمط الحياة وكذلك العادات والتقاليد والجانب الديني وكذلك متغيرات اخرى كالبس والمستوى التعليمي وحجم الاسرى وتركيبها ومدى الانبهار وحب الامتياز والتظاهر وكذلك عامل الانتقاء للمجموعة وتقليدها مثل ارتداء ملابس او احذية او تناول اغذية وارتياد امكانه وفضاءات ترفيهيه كشكل من اشكال التمييز الاجتماعي من خلال الاستهلاك المظاهري . (زايد , ١٩٩٤ , ص ١٥)

##### ٢- العوامل الخصوصية : يمكن ان تتلخص في النقاط الجوهرية التالية :-

١- العوامل التفاعلية : يتم تضمين منتوج سمعي او غذائي في المربعة الذهبية للمرأهقة بواسطة ما يحصل له من ملاحظات يومية من ملاحظات يومية او عمليات تقليد او المحاكاة لما يدور في المحيط الاسري او البيئي الذي يعيش فيه . بما ان للموروث الثقافي لمختلف المجتمعات والجهات والاجيال والاسر تأثير ملحوظا على بناء السلوك المظاهري للمرأهقة .

٢- العوامل النفسية: ان للعوامل النفسية اثر كبير في المجال حيث يتاثر المراهق بالآخرين وتقليلهم في سلوكهم الى درجة يمكن ان تصل الى حد التوحد مع الشخصية التي يقلدها ويعتبر هذا المستوى أعلى مراحل التقليد حيث يتبنى المراهق مجموعة من السمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توجد لدى الشخص المتوحد معه ، كما ان تأثير المسلسلات والافلام والاعلانات التجارية تختلف مجموعة من الانماط السلوكية الجديدة والدخيلة.(دليري ٢٠١٠، ص ١٨).

### تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال :-

تعتبر الانشطة الافتراضية اليوم من المعلومات الاساسية لثقافة الشباب اذا تعد من قبل الباحثين من الانشطة المستخدمة لديهم وجزء من هويتهم الثقافية والاجتماعية الى درجة اصبح فيها استعمال التكنولوجيا الحديثة من قبل جيل اليوم مرتبط ارتباطا عضويا بجملة انشطته التربوية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والترفيهية .

واستعمال الهاتف النقال والانترنت بشكل متزايد مقارنة بالأعوام السابقة ، كذلك تقلص ظاهرة الخروج والتحوال الليلي ، اضافة الى الاقبال الشديد على استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي يؤثر على الوقت المخصص للنوم ، وتأثير الاعلام الالكتروني وعمليات التسويق عبر الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي وترويج المنتجات وعلامات المبيعات وعلامات التجارية وطريقة الترويج للمنتجات التي اصبحت اليوم عنصرا اساسيا من عناصر الترويج للبضائع والسلع . (حجازي وآخرون ، ٢٠٠١، ص ١٧).

### اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- أنماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة

٢- الفروق ذات الدلالة في أنماط السلوك المظاهري تبعاً لمتغيرات (الجنس، ذكور وإناث، التخصص، علمي وانسانى)

### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية /جامعة القادسية ، الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٣ \_ ٢٠٢٤

### تحديد المصطلحات:

اللباس لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور

اللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب ، واللباب ما يلبس ..... ثوب ليس اذا كثر لبسه  
(ابن منظور - مجلد ١٢ - ١٩٩٣ - ص ٢٢٣) لبنان - دار احياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي

## اصطلاحاً جاء في قاموس اسماء الملابس عند العرب

ألبسه جمع لباس، يعني في كل البلدان العربية الملابس الا انه كما يسمى ايضا سراويل سواء في ملابس الرجال او النساء ويأتي بمعنى هو الشيء المنسوج من الشعر او الصوف او القطن او جلد الحيوان، اما ملبس فهي تعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية ومكملاً للزيينة (الاكسيسوارات). (محمد بن جرير الطبرى جامع البيان في تفسير القرآن، لبنان، دار المعرفة)

الثقافة: أشهر تعريف للثقافة هو تعريف تايلور (TYLOR) يعرفها ( بأنها هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات واي قدرات اخرى او عادات يكتبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع، كما انها نسقا من الافكار والقيم والمعتقدات او المعرفة والمعايير والعادات وطريقة استخدام التكنولوجيا لدى كل فرد في المجتمع.) (تهانى حسن عبدالمجيد الكيال - الثقافة والتقاليف الفرعية - الاسكندرية دار المعرفة الجامعية \_ ١٩٩٧ ص ٨٨-٨٩ )

**أ-ثقافة الشباب:** هي نوع من التصورات والممارسات الحاملة لرموز ومعاني منها ما هو مادي منها ما هو معنوي، يتميز ويختخص بها الشباب كفئة اجتماعية تمثل في طريقة لباسهم وظهورهم امام الاخرين وطريقة كلامهم والهوايات التي يمارسونها من الموسيقى والرياضة .. الخ.

**ب-ثقافة اللباس:** هي معارف وافكار يتاثر بها الفرد من خلال عملية التنشئة تمثل في طريقة اللباس معرفة مستلزماته التابعة له ، والرموز والمعاني التي يحملها التي تستدعي معرفة الطلبة لمادة اللباس سواء من حيث جودته ونوعيته وبعد تصنيعه والعلامة التجارية وكل المواصفات الاخرى مثل مطابقتها للنماذج الموصوفة .

**ج-ثقافة الاستهلاك:** ويقصد بها معرفة الفرد المادة المستهلكة وخصوصيتها واسل انتاجها وطريقة استهلاكها وبالتالي الوعي الفردي والاجتماعي بها .

**د-الاستهلاك المظيري:** ان اول من استعمل هذا الاصطلاح هو العالم الاجتماعي الامريكي (ثورتشاين) عندما نشر كتابه الموسوم (نظرية الطبقة المرفهة) عام ١٨٩٩ وكان يعني بها تبذير النقود دفع شراء حاجات غالية ونادرة لا يتعلموا في حياته اليومية الا ان لهذه الحاجات قيمة جوهرية تساعدها على الظهور والتفاخر والكبراء وتغطية مركز اجتماعيا مرموقا بحيث يعبره الناس عضوا في الطبقة الارستقراطية المرفهة وهذا ما يجلب له السعادة والغبطة والارتياح وتعني بها كل المواد التي ينفذها الفرد من اجل الاستعمال الفردي والظاهر مثل الاثاث الفاخر والسيارات والملابس ومواد التجميل ... الخ. (نيكن ١٩٨١، ص ٦٢).

**النمط (type theory)**

هو اسلوب سلوكي وانفعالي مبالغ فيه يستجيب به الافراد ويمتلكون خصال شخصية معينة ويتشكل وينمو من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة وخاصال الشخصية (سيد ١٩٩٨، ص ١٩)

النمط هو التفاعل بين صفات شخصية الفرد واستعداده الوراثي ومحیطه البيئي ، هذا ما أكدته روزمان واخرون عن عبدالرحمن ١٩٩٦، ص ١٨

النمط عرفه فريدمان بأنه مركب من الفعل والانفعال ويمكن ان يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية والانهماك في كفاح مرير ومزمن من اجل انجاز المزيد والمزيد في اقل وقت ممكن ولو كان ذلك على حساب اشياء اخرى او اشخاص اخرين (سید ٢٠٠٠، ص ١٩٢).

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص او المستجيب على النطاق السلوكي لمقياس أنماط السلوك المظاهري المعد لهذا الغرض .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري :

النظريّة هي بمثابة القاعدة والاطار الذي يقوم عليهما البحث العلمي والتي تبرز من خلال المفاهيم المستعملة حيث تدفع الحاجة غالباً للاعتماد على اكثر من نظرية وهي :

١-نظريّة التنشئة الاجتماعيّة : إن اختيارنا لنظرية التنشئة الاجتماعيّة في موضوع دراستنا الظاهرة اهتمام الشباب الجامعي باللباس يعود إلى اعتبارها أنها أساس كل العمليات الاجتماعيّة فالتنشئة الاجتماعيّة هي عملية التفاعل الاجتماعي من خلالها يتم اخذ قيم البيئة وتدخل في ثقافة المجتمع وندمجها مع بناء شخصيتها وفي تكوينها من خلال تجربتنا وتحت تأثير المساعدين الاجتماعيين بحيث دور التربية هو تكويننا اجتماعيا حتى نصبح افراداً متّقاً ملائماً في الجانب الاجتماعي ومع الآخرين الذين نعيش معهم . وعليه فاللباس يعبر عن الهوية الجماعية باعتبار الفرد كائن بشري ينتمي إلى ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه ، حتى يمكنه دخول هذا العالم الاجتماعي حسب بناءاته فهي ترکز على التقليد من خلال إعادة انتاج السلوك الآخرين من طرف الفرد . (dunol.1991.p.8)

٢-التفاعلية الرمزية : نهتم في دراستنا عن لباس الطلبة الجامعيين على المعاني والرموز التي يحملها ولهذا كانت النظرية التفاعلية الرمزية من اهم النظريات التي يمكننا الاعتماد عليها لأنها ترتكز على فهم التفاعل الرمزي لتفصير سلوك الأفراد واندماجهم في المجتمع يتحولون إلى كائنات اجتماعية لأنهم يتعلمون ويتشكلون في محیطه وباستخدامهم لعقولهم يشاركون في صنع المجتمع وتغييره . وتعتمد النظرية التفاعلية الرمزية على مقوله اساسية (ان الفرد عندما يأخذ ذاته في الاعتبار عليه ان يأخذ الآخرين في اعتباره ايضاً وان يتشرب ادوارهم ) . (شتا وعمر ٢٠٠٠، ص ٩٣-١٣٣)

٣-الضبط الاجتماعي : بما ان الطالب الجامعي فرد اجتماعي يتتأثر لما يجري حوله سواء في الاسرة او الجامعة مع رفقاء او عبر ما تقدمه وسائل الاعلام كل هذا ادى الى تبني نظرية الضبط الاجتماعي (فالظاهرة الاجتماعية هي سلوك عام مجاله بيته الجماعة) (مستنبط من معاييرها ونتائج عن تفاعل افرادها في علاقاتهم الاجتماعية ، له على افرادها سلطة يستجلبهم بجانبية ، وهو ذو احكام نسبية تبعاً لسفن التطور ، ويتحدد مدى اتساعه حسب قبول افراد الجماعة وممارستهم الفعلية له والضبط الاجتماعي هو احد عمليات التنشئة الاجتماعية هذا

المصطلح يعني (مجموعة قواعد تملئ للضغط على الأفراد لتنظيم افعالهم وافكارهم وفق عادات وتقاليد معينة تتماشى مع المعايير والقيم التي انتهجها المجتمع) (الآخرس, ١٩٩٨, ص ٢٤).

٤- التمايز الطبقي : غالباً ما تقيد الطبقة الاجتماعية سلوك الفرد فيميل الأفراد إلى تكوين علاقات اجتماعية مع الأفراد الذين ينتمون إلى نفس الطبقة، ويميلون إلى التشابه في السلوك وتزداد الاتصالات بينهم، فيما يخص السلع والشراء والاستهلاك وبالتالي فإن اللباس يسمح بالاندماج والالتحاق بالطبقات العليا من المجتمع .

ونظرية التقسيم الطبقي تسمح بمعرفة ديناميكية هذا المجتمع ومعرفة العلاقات السائدة بين الفرد والجماعة وفهم التمايز بين أعضاء المجتمع من خلال عدم التساوي في توزيع الثروات والسلطة والنفوذ .

نظام الطبقات الاجتماعي يرتكز على الأسس الثقافية والرمزي وهذا الأخير يعني اعتراف اجتماعي لفرد من فئة اجتماعية مقارنة بما لدى الآخرين من الرأس المال الاقتصادي والثقافي .

### الفصل الثالث

نتناول في هذا الفصل مجتمع البحث وعيشه والوسائل الاحصائية التي سيتم التعامل معها في تحقيق اهداف البحث واداة البحث .

اولاً:

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة في كلية التربية /جامعة القادسية ، حيث ان مجموع اقسام الكلية هي تسعة اقسام (اللغة العربية ، اللغة الانكليزية ، علوم القرآن ، العلوم التربوية والنفسية ، الرياضيات، الكيمياء ، التاريخ، الفيزياء ، علوم الحياة)

جدول (١) مجتمع البحث

العدد	القسم	ت
280	علوم القرآن	١
798	اللغة العربية	٢
535	اللغة الإنكليزية	٣
560	التاريخ	٤
525	العلوم التربوية والنفسية	٥
436	الرياضيات	٦
383	علوم الحياة	٧
418	الكيمياء	٨
444	الفيزياء	٩
4378	المجمع الكلي	١٠

## أنماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة

عينه البحث : تم اختيار عينة البحث من قسمي العلوم التربوية والنفسية وعلوم الحياة وكانت عينة البحث (٢٠٠) طالبة وطالب ، (١٠٠) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية و (١٠٠) طالب وطالبة من قسم علوم الحياة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

**جدول (٢) عينة البحث**

المجموع	عدد الطلبة		القسم
	ذكور	إناث	
١٠٠	٥٠	٥٠	١- العلوم التربوية والنفسية
١٠٠	٥٠	٥٠	٢- علوم الحياة
٢٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

**اداة البحث:** لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث باستخدام مقياس انماط السلوك المظاهري المعد من قبله كاداة للبحث. وقد استخرج الباحث الخصائص السايكومترية وكالاتي :

أولاً: الصدق :، اعتمد الباحث في التحقق من صدق البناء والصدق الظاهري بمؤشرى :

### ١- صدق البناء

يشكل الاطار النظري والاختبارات لأنه في المرحلة التمهيدية لبنائها والجهد القائم سيكون موجهها لمحاولة الانتقال من الشك حيث ان الاختبار يعيش السمة التي اعد لقياسها الى اليقين (عوده , ٢٠٠٢ , ص ٣٨٤)

### ٢- الصدق الظاهري

توفر هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين لغرض بيان رأيهم في صلاحية الفقرات المقياس من عدم صلاحيتها او قد تم عرضه على مجموعة من الخبراء عددهم (١٢) خبير ملحق (١)، وتبيّن ان جميع فقرات المقياس صالحة .

ثانياً: الثبات :، يقصد بالثبات الدقة والاستقرار في تقدير الدرجات الحقيقة للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار (الدافاعي ، ٢٠١٠ , ص ١٢٩).

وقد اعتمد الباحث طريقة اعادة الاختبار لاستخراج الثبات .

حيث تم تطبيق المقياس على عينه عشوائية من مجموعة البحث التي بلغ عددها (٣٠) طالب وطالبة واعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بافاضل زمني قدره اسبوعان ، تم حسب العلاقة بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وقد بلغ قيمة معامل الثبات (0.83) وهذا يعد الثبات للمقياس جيدا . (عيسوي , ١٩٧٩ , ص ٢٢٣).

## جدول (٣) عينة الثبات

المجموع		اناث	ذكور	القسم
٣٠	١٥	٧	٨	اللغة العربية
	١٥	٧	٨	الفيزياء

## التجربة الاستطلاعية:

للغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراتها من قبل الطلبة، كذلك التعرف على الوقت المستغرق للإجابة على المقياس، قام الباحث بأجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من مجتمع البحث بلغت (٣٠) طالب وطالبة وتبيّن أن نتيجة التجربة أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من قبل الطلبة.

تصحيح المقياس: تم وضع خمس بدائل للإجابة على فقرات المقياس وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، لا) واعطيت الدرجات عند التصحيح (٥،٤،٣،٢،١).

## جدول (٤) التجربة الاستطلاعية لوضوح التعليمات

المجموع		اناث	ذكور	القسم
٣٠	١٥	٧	٨	اللغة العربية
	١٥	٧	٨	الفيزياء

## الوسائل الاحصائية :

تم استعمال الوسائل الاحصائية باستخدام الحقيقة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار الثاني لعينة واحدة . الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ، المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري)

## الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها مع ضوء الاهداف التي حددتها البحث وذلك على النحو الآتي :

## الهدف الاول : التعرف على انماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة .

طبق الباحث مقياس انماط السلوك المظاهري على عينة من الطلبة وبعد تصحيح اجاباتهم واجراء التحليل الاحصائي للبيانات ظهر ان المتوسط الفرضي بلغ (٣٠) وهو اقل من المتوسط الحسابي حيث استعمل الباحث الاختبار الثاني لعينة واحدة وعند مقارنته بالقيمة الثانية الجدولية كانت دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) وهذا يبيّن ان افراد العينة لديهم انماط سلوكية مظاهريّة ، كما في جدول (٥).

جدول (٥)

يمثل انماط السلوك والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة  
صورة كلية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥							
دالة	1.97	٥١,١٠٢	٣٠	٣,١٣١٣٤	٤١,٣١٥	٢٠٠	الاستهلاكي
دالة	1.97	٣٥,٠٩١	٣٠	٣,٢٦٣٣٨	٣٨,٠٩٧٥	٢٠٠	الشرائي
دالة	1.97	١٣,٧٦٧	٣٠	٤,٠٥٣٤٢	٣٣,٩٤٦	٢٠٠	التسويقي

الهدف الثاني :معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في انماط السلوك المظهرى لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرى التخصص (علمى , انسانى ) والجنس (ذكور وإناث ).

جدول (٦)

انماط السلوك المظہری تبعاً لمتغير الجنس (ذكور و إناث) الاستهلاکي

النوع	العينة	عدد افراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية	الدالة عند مستوى
					المحسوبة	الجدولية
ذكور	١٠٠	٣٨,٨٣٧	٣,٠١٨	-١١,١٥٢	١,٩٧	دالة
	١٠٠	٤٣,٧٩٣	٣,٢٦٢			احصائيات

3.140 41.315

3.13134 41.315

من خلال الجدول اعلاه (جدول ٦) نرى ان متوسط الاناث هو (٤٣,٧٩٣) وهو اعلى من متوسط الذكور الذي بلغ (٣٨,٨٣٧) وهذا يدلل ان نمط الاستهلاكي دال لصالح الاناث .

الشراي

الدالة عند مستوى	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	نوع
	المحسوبة	الدولية				
دالة احصائيًا	١,٩٧	١٤,٦٤٦	٣,١٧٢	٤١,٥٢٣	١٠٠	ذكور
			٣,٤٣٨	٣٤,٦٧٢	١٠٠	إناث

3.305      38.0975

3.263375                    38.0975

## أنماط السلوك المظاهري لدى طلبة الجامعة

من خلال الجدول اعلاه يتبيّن ان متوسط الذكور بلغ (٤١,٥٢) ومتّوسط الاناث (٣٤,٦٧) يتضح من ذلك ان الذكور لديهم نمط شرائي دال لصالحهم .

### التسويقي

الدالة عند مستوى	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	١,٩٧	-١,٤٨٨	٣,٨٥٨	٣٣,٥٠٤	١٠٠	ذكور
			٤,٥١٧	٣٤,٣٨٨	١٠٠	اناث

من خلال الجدول اعلاه يتبيّن ان لا فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث في النمط التسوقي

جدول (٧)

### انماط السلوك المظاهري تبعاً لمتغير التخصص (علمي ، انساني )

الدالة عند مستوى	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيّا	١,٩٧	-٦,٢٤٧	٣,٦٢٥	٣٩,٨٣٧	١٠٠	علمي
			٣,٠٤١	٤٢,٧٩٣	١٠٠	انساني

3.333                    41.315

3.13133968            41.315

من الجدول اعلاه يتبيّن ان الفرق دال احصائيا لصالح التخصص الانساني للعينة ككل .

الدالة عند مستوى	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيّا	١,٩٧	-١٠,٧١٢	٣,٣٦١	٣٥,٤٧١	١٠٠	علمي
			٣,٥٧١	٤٠,٧٢٤	١٠٠	انساني

3.466                    38.0975

3.26337522            38.0975

الدالة عند مستوى	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيّا	١,٩٧	٣,٦٣٠	٤,٦٥٨	٣٥,٠٦٢	١٠٠	علمي
			٤,٠١٣	٣٢,٨٣	١٠٠	انساني

يتبيّن من الجدول اعلاه ان الفرق دال لصالح التخصص العلمي حيث بلغ المتّوسط الحسابي للتخصص العلمي (٣٥,٠٦٢) وهو أعلى من المتّوسط الحسابي للتخصص الانساني (٣٢,٨٣)

**الوصيات:**

تعزيزاً لنتائج البحث الحالي يقدم الباحث التوصيات الآتية :-

- ١- ضرورة الاهتمام والاستمرار في تكثيف الجهد بربط الطلبة ببرامج اعداد مميزة لغرض رفع مستوى المعلم العلمي الذي يدوره يؤثر على أساليب سلوكهم وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة عن أنماط السلوك البيئية الصحيحة وتبين الاساليب والانماط الخاطئة في السلوك .
- ٢- ضرورة اقامة ندوات وورش عمل للأسرة لغرض المساعدة في انصاج افكار ابناءهم من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة.
- ٣- ضرورة القيام بأجراء مسح ميداني في كليات الجامعة للكشف عن الاساليب والانماط السلوكية الخاطئة وتصحيحها من خلال اقامة ندوات جماهيرية في اروقة الجامعة لبيان اي الانماط السلوكية التي يجب التركيز عليها .

**المقتراحات**

استكمالاً لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث اجزاء الابحاث التالية

- ١- اجراء دراسة عن انماط السلوك المظاهري وعلاقته ببعض المتغيرات (عدم الثقة بالذات ، تشوهات المعرفية )
- ٢- اجراء دراسة عن انماط السلوك المظاهري على عينات اخرى غير الطلبة.

**الملاحق****ملحق ١/ اسماء السادة المحكمين لمقياس انماط السلوك المظاهري**

الاسم الكامل	الاختصاص	مكان العمل
أ.د علي صقر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية التربية
أ.د احمد عبدالكااظم	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الاداب
أ.د زينة صالح على	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية الاداب
أ.د ارنقاء يحيى حافظ	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/كلية التربية
أ.م.د سلام هاشم حافظ	علم النفس العام	جامعة القادسية/كلية الاداب
أ.د علي عودة محمد	علم النفس العام	جامعة المستنصرية / كلية الاداب
أ.د كاظم محسن الكعبي	علم النفس المعرفي	جامعة المستنصرية / كلية التربية
أ.د رحيم عبدالله الزبيدي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية / كلية التربية

## المصادر

- ١- الدفاعي , كاظم علي , ٢٠١٠ , الارشاد النفسي ط ١ , مؤسسة مصر للكتاب , بغداد .
- ٢- ابن منظور , مجلد ١٢ , دار احياء التراث العربي , لبنان .
- ٣- الطبری محمد ابن الجریر \_جامع البيان في تفسير القرآن , دار المعرفة , لبنان .
- ٤- الكيال تهانی حسن عبدالمجید , ١٩٩٧ , ثقافة و الثقافات الفرعية , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , القاهرة .
- ٥- ميشيل ن يكن , ١٩٨١ , معجم علم الاجتماع , ترجمة احسان محمد الحسن , دار الطليعة بيروت .
- ٦- السيد, علي شتا , التفاعل الاجتماعي للمنظور الظاهري , ٢٠٠٠ , منشأة المعارف ط ١, الاسكندرية.
- ٧- عمر , معن خليل , ٢٠٠٠ , علم اجتماع الاسرة , دار الشروق الارن .
- ٨- الاخرس محمد صفوح , ١٩٩٨ , نموذج الاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية , اكاديمية نايف للعلوم ط ١, السعودية.
- ٩- عيسوي عبدالرحمن , ١٩٨٩ , معالم علم النفس , كلية الاداب , جامعة الاسكندرية .
- ١٠- عودة , احمد سليمان , ١٩٩٨ , القياس والتقويم في العملية التعليمية , المطبعة الوطنية , عمان
- ١١- عبدالفتاح السلمي , ١٩٨٦ , انماط السلوك ط ٢ , القاهرة .
- ١٢- محمد حسن السلمي , ١٩٧٦ , نمط السلوك الشرائي , ط ٢ , السعودية .
- ١٣- رمضان سعيد , ١٩٩٣ , مراحل الانماط السلوكية , ط ٢ , القاهرة .
- ١٤- ولتش وليم ٢٠١٠ , العوامل المؤثرة في النمط الاستهلاكي , ط ٢, القاهرة .
- ١٥- زايد علي , ١٩٩٤ , العوامل الاسرية المؤثرة في النمط الاستهلاكي , ط ٣ , السعودية.
- ١٦- حجازي عبدالفتاح وسعيد محمد , ٢٠٠١ , تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ثقافة الشباب , ط ٢ , القاهرة .
- 17-mostefa boute fenouchet.la. societies principles unchangement socialiger .office despublication uninversities 2004.p.88
- 18-raymond aron.les eta pesdesde la pensice .alimared 1967.p.153.
- 19-gustaven Nicolas fisher ,lesprocessus du social.paris,punoa,1991.p.8.